المنتدى الأول للوساطة في جامعة القدّيس يوسف
"أنّ ما أرمي إليه ليس إقناعَ خصمي بل اتحادي به في حقيقة أسمى"

الوقاية من النزاعات و حلّها من خلال إعادة الثقة و بناء علاقات إجتماعيّة جديدة و ذلك على الصعيد العائلي ، الإجتماعي الإقتصادي و المؤسساتي. تلك هي معاني الوساطة التي إفتتح ، في 26 حزيران ، المنتدى الأول لشرحها و توعية الرأي العام على طرقها و إبراز فائدتها في قاعة بيار أبو خاطر ، جامعة القدّيس يوسف ، طريق الشام.

بداية ألقت جوانا هواري بورجيلي ، منظمة المنتدى و مؤسّسة ومديرة المركز المهني للوساطة ، كلمة شرحت فيها ماهيّة الوساطة و مما قالته :" طاولة. شخصان. واحدٌ على كلٍ من طرفيها. وبينهما شخصٌ ثالث. يُفصِحُ كلٌ من الطرفين عمّا يَجيشُ في صدره من مآخذ وعمّا يدورُ في خَلَده من مخاوفَ ومن شؤونٍ أُغلق عليه فهمُها. أما الوسيطُ فيصغي. يخفّفُ من حدة التوتر. يبحثُ عن النقاطِ المشتركة بين الطرفين. يهدّئُهما. يُعيد بناءَ ما تهدّمَ بينهما. يُيَسِّرُ البحثَ عن حلولٍ تُرضي كلاً منهما. وفي نهاية المطاف، يمدّ من جديدٍ جسورَ الثقة بينهما. وبفعله هذا، يساعد أيضا على إشاعة الوئام وإعادة اللحمة الاجتماعية. هكذا هي الوساطة."

و عن المركز المهنيِّ للوساطة الذي يعدّ وسطاءَ متخصِّصينَ سيشملُ نشاطُهم مستقبلاً جميعَ قطاعاتِ المجتمع ، قالت بورجيلي متوّجهة إلى الحضور :" وإننا لنودُّ أن يكونَ هذا المركزُ مركزاً لكم، مفتوحةٌ أبوابُه أمامَ جميع الراغبين في إيجادِ حلٍ لخلافاتهم عن طريق التفهّم والتسامح، لا بواسطةِ العنف. لأنّ ما أرمي إليه ـ كما قال القديس توما الأكويني ـ ليس إقناعَ خصمي بل اتحادي به في حقيقة أسمى. وهذا ما يصبو إليه المركزُ المهنيُّ للوساطة: تلك الحقيقةُ الأسمى."

تبعها الأب رينيه شاموسي ، رئيس جامعة القدّيس يوسف ، قائلا :" يبدو قرار مجلس الجامعة في جامعتنا الذي يقضي بإنشاء مركز مهني للوساطة في إطار قدمته كرسي اليونيسكو، منطقيا أو سرياليا. ولئن نحتاج إلى وساطة في بلد أو في منطقة ما فهي في عالمنا الذي نعيش فيه ، ومن المنطقي جدا أن يتم إرساء البنى الأساسية التي تسمح للشركاء المختلفين أن يتخطوا نزاعاتهم. إلا أن هذه الرؤية المثالية تصطدم بواقع صعب للغاية. ويقدم لنا ممارسو السياسة عرضا يظهر أن كل محاولة وساطة تبدو متجهة نحو الفشل وأنه يتم نبذ الوسطاء غير المعروفين ما لم ينجحوا في جمع رؤى المجتمع من هذا الفريق أو ذاك المعنيين بالنزاع." و تابع:" وبعد التوصل إلى هذا الإستنتاج، يبقى لي أن أبرر حرصنا على العمل في ميدان الوساطة على الرغم من العوائق كافة وعلى دعم منظمي ندوة الوساطة هذه، من دون تردد."

من ثم أقيمت طاولة مستديرة تحت عنوان " الوساطة في القطاع الإقتصادي" ترأسها السيد إيلي نسناس مدير عام شركة أكسا الشرق الوسط تحدث فيها عدد من الإختصاصيين. و الجدير بالذكر أن فعاليات المنتدى ستمتد نهار الجمعة 27 حزيران حيث ستقام طاولة مستديرة تحت عنوان "الوساطة في خدمة العلاقات البشريّة" ، و نهار السبت 28 حيث ستقام ورش عمل تليها محاضرة لجوزف مايلا ، الرئيس السابق للمعهد الكاثوليكي في باريس ، تحت عنوان " الوساطة و المجتمع."